المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 17-04-2006
الصفحـات : 24
العـــدد : 12254
المسلسل : 180

في كلمته أمام حفل الغداء الذي أقامه رئيس الوزراء الباكستاني.. ولي العهد:

العلاقات بين المملكة وباكستان مكانة خاصة قلّما توجد في العلاقات بين الدول

رئيس الوزراء الباكستاني: نحن حلفاء للمملكة في مواجهة الإرهاب العالمي

- الأمير سلطان: تتطلع إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس
- شوكت عزيز: بلدنا والمملكة تتفقان حول عدد كبير من القضايا الإقليمية والدولية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 17-04-2006 العـــدد : 12254
الصفحـات : 24 المسلسل : 180

ولي العهد: الحوار بين الهند وباكستان أفضل سبيل لحل النزاع بين البلدين

□ إسلام أباد - واس:

شرّف صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفل الغداء الذي أقامه دولة رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز في إسلام أباد أمس تكريما لسموه.

وقد ألقى دولة رئيس وزراء باكستان في بداية الحفل الكلمة التالية:

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

أصحاب السمو أصحاب المعالي

أيها الضيوف الأكارم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

فإنه يسعدني أن أرحب بسموكم الكريم والسادة أعضاء وفدكم المحترمين ترحيباً حاراً في باكستان.

إن وجودكم بيننا إظهار ودليل على أواصر الأخوة والصداقة المتميزة بين بلدينا وشعبينا. قبل شهرين حظينا باستقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى باكستان.. ان شعبنا سيعتز بهاتين الزيارتين لمدة مديدة.. ان المملكة العربية السعودية تحتل مكانة مرموقة في قلوب ونفوس الشعب الباكستاني.. إننا ننظر بإعجاب كبير إلى رؤية جلالة الملك وحكمته.. لقد أكدت عقيدتنا وتراثنا المشترك على تطوير تفاهم وثيق واخوة خالصة بيننا.

صاحب السمو الملكي..

نتقدم بشكرنا الجزيل للمعونة السخية التي قدمتها المملكة عقب الزلزال المأساوي في باكستان.. لقد كان لهذا التضامن مع متضرري الزلزال أثراً عميقاً على نفوسنا.. إنني على ثقة أننا سوف نتمكن من بناء مستقبل باهر للناس في المناطق المتضررة بمساعدة أصدقائنا واخواننا مثل المملكة العربية السعودية..

صاحب السمو الملكي..

أيها الضيوف الأكارم..

لقد حان الوقت لسد الفجوة الخطيرة بين الإسلام والغرب وفي عصرنا الحاضر نحن أحوج ما يكون إلى تعزيز الوئام بين الأديان المختلفة والتفاهم بين حضارات العالم.. إن فخامة الرئيس مشرف تقدم بنظريته الآتية - الوسطية المستنيرة - التي تدعو إلى إصلاح المجتمعات المسلمة على صعيد وتدعو الغرب على صعيد آخر إلى أن يساعد في حل النزاعات التي تثير الغضب واليأس في العالم الإسلامي.

صاحب السمو الملكي..

إن باكستان تعلق أهمية قصوى على إحلال الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط ولا يمكن تحقيق هذا الهدف دون حل عادل لقضية فلسطين وإننا تشكل خطة السلام التي اقترحها خادم الحرمين الشريفين في القمة العربية عام ٢٠٠٢م في بيروت أساساً لمثل هذه التسوية ونحث المجتمع الدولي على أن يسهل حلاً مبكراً لهذا النزاع الذي طال عليه الزمن.. إن الوضع الأمني المتدهور في العراق يشكل باعثاً للقلق البالغ لنا في باكستان ونحن نؤيد سيادة العراق ووحدة أراضيه ونؤمن أنه ينبغي أن يتمكن الشعب العراقي من مواجهة التحديات التي تقف أمامه.

في منطقتنا تظل باكستان ملتزمة بعملية الحوار الشامل وبناء الثقة مع جارتنا الهند.. إن الأمن الثابت والدائم في المنطقة يتطلب حلاً عادلاً لقضية كشمير التي تمثل جوهر النزاع في العلاقات الباكستانية الهندية فغير أفغانستان القوية والمستقرة ذات الأهمية الاستراتيجية لنا على حدودنا الغربية لقد قدمنا تعاوننا الكامل إلى الرئيس كرزاي ونظل ملتزمين بدعم اخواننا الأفغان.

ومن الواجب أن يحل الخلاف حول البرنامج النووي الإيراني من خلال الحوار ونحن نعارض استخدام القوة، حيث إنها ستؤدي إلى مزيد من تفاقم الوضع الإقليمي بينما نعارض انتشار الإسلحة النووية.. نعترف بحق إيران في استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية تحت الرقابة الدولية المناسبة.

صاحب السمو الملكي..

أيها الضيوف الأكارم..

لقد تمتعت باكستان ولا تزال تتمتع بصفة استمرارية بالعلاقات النموذجية مع المملكة العربية السعودية، نشترك في الصداقة التي تمتد جذورها في عقيدتنا المشتركة التي تتسم بالتعاون في شتى المجالات لقد وقفنا معا جنباً إلى جنب في الأوقات العصيبة ويوجد لدينا مصلحة ملتزمة في تقدم وأمن بعضنا البعض كما نقدر تقديراً عالياً مساعدة المملكة العربية السعودية في تقدم باكستان الاقتصادي.

إن بلدينا يشتركان في وجهات النظر المتطابقة حول عدد كبير من القضايا الإقليمية والدولية.. نحن حلفاء في مواجهة شبح الإرهاب العالمي، حيث إنها خطر لكافة الأديان والمجتمعات نحن ندين الإرهاب بكافة أشكاله وصوره.

لقد ظلت باكستان تلعب دوراً أساسياً في مواجهة الإرهاب وحققنا نجاحات كبيرة وفي نفس الوقت

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 17-04-2006 العـــدد : 12254
الصفحـات : 24 المسلسل : 180

نؤمن أن الحل الدائم لهذه المشكلة يتطلب معالجة أسبابها الجذرية نستنكر الربط الخاطئ بين الإرهاب والإسلام دين السلام والرحمة والتناصح وكذلك ندين الإساءة للمسلمين، كما تم إظهاره من خلال نشر الرسوم المسيئة في بعض البلدان الغربية.

إن باكستان تحرص كل الحرص على مزيد من توسيع علاقاتها المشتركة مع المملكة ورفع مستواها إلى أعلى درجات من أجل المنفعة المتبادلة لبلدينا ونظراً لموقع باكستان الاستراتيجي ونسبة النمو المتزايد الراهن تتوفر هناك إمكانية هائلة لتعاون أكبر في شتّى المجالات خاصة في ميادين التجارة والاستثمار والثقافة والتربية والدفاع.. إنني واثق أن زيارتي جلالة الملك وسموكم إلى باكستان ستقويان علاقاتنا الثنائية.. إن باكستان تظل ملتزمة بالتعاون الوثيق مع أصدقائها وإخوانها للتأكد من أن عالمنا هو عالم أفضل وأكثر أماناً. لقد لعبنا ولا نزال نلعب دوراً أساسياً في محاربة الإرهاب.. نحن نرفض الحملات البغيضة الهادفة إلى ربط الإرهاب بالإسلام دين الرحمة والسماحة والسلام وكذلك نستنكر إساءة المسلمين غير المبررة كما تم ظهورها من خلال طباعة الرسوم المسيئة المجدفة في بعض البلدان الغربية.

بعد ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الأخ شوكت عزيز

رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية

الأخوة الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسعدني في البداية أن أعرب لدولتكم عن شكرنا وتقديرنا على ما أبديتموه من مشاعر ودية تجاه بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية، كما أود أن أتوجه لكم بخالص الشكر على ما لقيناه من حفاوة وكرم ضيافة وحسن وفادة تعبر عن أصالة الشعب الباكستاني وعراقته.

دولة الرئيس..

إن أخوتكم في المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وشعبها يكنون لهذا البلد وشعبه أنبل المشاعر وتغمرهم السعادة وهم يرون بلدكم الشقيق يسير على طريق الرقي والازدهار ويتمنون له المزيد من التقدم والرخاء.

إن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وباكستان تتبوأ مكانة خاصة قلما توجد في العلاقات بين الدول لأنها مبنية على أسس راسخة من الإيمان بالله عزّ وجلّ والتعاون على البر والتقوى والعمل معاً في خدمة الأمة الإسلامية ودعم قضايا الحق والعدل والسلام في المنطقة وفي العالم ولقد أكدت مباحثاتنا مع فخامة الرئيس يوم أمس الأول عمق العلاقات التي تربط القيادتين والشعبين الشقيقين وأود في هذا الخصوص أن أنوّه بما وصل إليه مستوى التعاون الثنائي في مختلف المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية ونتطلع إلى مزيد من هذه العلاقات المتينة.

دولة الرئيس..

إن تتابع التطورات والأحداث وجسامة القضايا التي تواجه أمتنا الإسلامية تتطلب من البلدين زيادة التشاور والتعاون لنتمكن معاً من تحقيق ما نصبو إليه شعوبنا نحو العيش في كرامة وأمن واستقرار وازدهار.. إن ما يعيشه الشعب الفلسطيني الشقيق من ظلم ومعاناة يستوجب تضافر الجهود الإقليمية والدولية لإنهاء الاحتلال وتحقيق آمال الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، كما أننا نتطلع إلى أن يستتب الأمن والاستقرار في العراق ليستعيد مكانته في الأمتين العربية والإسلامية.

شوكت عزيز: مبادرة الملك عبد الله للسلام في الشرق الأوسط أساس لحل القضية الفلسطينية

دولة الرئيس..

إن الإرهاب خطر يعاني منه العالم أجمع وكما هو معلوم فإن بلدينا في مقدمة الدول التي حاربت الإرهاب ولا تزال تحاربه وتنبذ التطرف وذلك انطلاقاً من جوهر تعاليم ديننا الإسلامي الذي يدين الإرهاب ويؤصل قيم العدالة والوسطية والتسامح والمساواة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 17-04-2006 العـــدد : 12254
الصفحـات : 24 المسلسل : 180

والتعارف مع الآخرين وسنستمر بعون الله متضامنين في التصدي لهذه الآفة.

وأود في الختام أن أنوّه بمسيرة الحوار التي انتهجتها باكستان في علاقاتها مع جارتها الهند لأنها السبيل الأمثل لحل المشكلات والنزاعات بالطرق السلمية ولقد آن الأوان للتوصل إلى حل عادل وسلمي لقضية كشمير ونرجو أن يمتلك البلدان الرؤى الصائبة والقدرة على مواصلة مسيرة السلام بينهما وإقامة علاقات دائمة من حسن الجوار بما يعزز الأمن والسلام في المنطقة وفي العالم، متمنياً لشعب باكستان الرخاء والازدهار وللعلاقات بين بلدينا الشقيقين المزيد من النمو والتقدم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وقد حضر حفل الغداء صاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد وصاحب السمو الأمير الدكتور مشعل بن عبد الله بن مساعد المشرف على الدراسات في مكتب سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط الاستاذ خالد بن محمد القصيبي ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان علي عواض عسيري وحضره من الجانب الباكستاني معالي وزير الخارجية خورشيد قصوري ومعالي وزير الدفاع اسكندر إقبال ومعالي الإنتاج الحربي حبيب الله وارش ومعالي وزير الداخلية أفتاب أحمد خان ومعالي وزير القوى العاملة غلام سروار خان وسفير باكستان لدى المملكة شاهد كريم الله وعدد من كبار المسؤولين الباكستانيين وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون لدى باكستان.

بعد ذلك غادر سمو ولي العهد قصر دولة رئيس وزراء باكستان مودعاً بالحفاوة والتكريم.